معجباته ملأن قاعة الندوات بنقابة الصحافيين

كريم عبدالعزيز: أحاول أن أكون قريبا من الناس بلا بطولات أو استعراضات وهمية!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

امتلأت قاعة الندوات بنقابة الصحافيين بالمعجبات اللاتي جئن خصيصا لحضور فيلم «في محطة مصر» بطولة النجم كريم عبدالعزيز وأبطال العمل.

تحدث كريم عن الفيلم وقال انه خطط له جيدا قبل أن ينتهي من تصوير فيلمه «واحد من الناس» وأن هناك جلسات عمل مكثفة جمعته بمنتجة الفيلم الفنانة اسعاد يونس والمؤلف بلال فضل والمخرج أحمد نادر جلال.

وحول الايرادات التي تحققها أفلامه قال كريم:

لا تهمني الايرادات ولا أفكر فيها ولا أسأل عنها وأضاف: أحاول أن أكون قريبا من الناس بشكل ليس فيه بطولة أو استعراض ونجحت في ذلك باختيار «ثيمات» يحبها الجمهور وهي الكوميديا الخفيفة مع الخط الرومانسي الذي بدأت تدب فيه الحياة مؤخرا في السينما المصرية.

■ هل بالفعل خرجت الأفلام الأخيرة من دائرة الكوميديا الى الرومانسية، وما الدليل؟

■ منذ 6 سنوات تقريبا كان خط السينما السائد هو اللون الكوميدي، ولم يجرؤ أي منتج يمتلك الشجاعة أن يحيد عن هذا اللون، ولكن في الوقت الحالي نجح مجموعة شباب من الممثلين في التمرد على هذا القالب وقدموا نوعية جديدة، صحيح أنها لم تتخلص نهائيا من الخط الكوميدي ولكنها اقتحمت اللون الرومانسي مثل فيلم «ليه خليتني أحبك» بطولتي، وشورت وفانلة وكاب بطولة أحمد السقا والحب الأول بطولة مصطفى قمر، ونجحت هذه الأفلام في فرض مفهوم السينما الرومانسية ويصبح أحد روافد السينما الحالية الى جانب اللونين الاجتماعي والأكشن.

■ اصرارك على اختيار الفنانة منة شلبي التي شاركتك أكثر من تجربة سينمائية، ما أسبابه؟

■ اختياري للفنانة منة شلبي لم يأت من فراغ لتلعب دور البطولة أمامي في فيلم «محطة مصر»، الناس بتصدقها بسرعة لأنها صادقة في أدائها واعترف بأن تجربتها في الفيلم كانت أكثر من رائعة خاصة أن مساحة دورها في فيلم «واحد من الناس» التي شاركتني أيضا فيه كانت صغيرة ومع ذلك تفوقت على نفسها في «محطة مصر» ولفتت اليها الأنظار.

■ كيف ترى المنافسة بينك وبين أبناء جيلك؟

■ لم تتغير، وكل واحد فينا له هدف محدد وهو الارتقاء بصناعة السينما وتقديم أفضل التجارب فيها، ويكفينا شرف المحاولة.

■ وكيف تنظر الى الايرادات؟

■ لا تهمني ولا أفكر فيها ولا أسأل عنها، يكفيني حب الناس فقط.

■ وما هو السؤال الذي يتحمس له الجمهور عندما يقيم تجارب أي فنان شاب؟

■ الجمهور لن يسألني عن الكم ولكن عن الكيف، بمعنى لا أحد يسألني كم فيلما مثلت ولكن يهمه ماذا قدمت فيها، وأتصور أنني حققت هذه المعادلة من حيث الاهتمام بالكم والكيف فبعد نجاحي الأخير سوف أقدم فيلمين في السنة.

■ فيلمان في السنة، هل هي مغامرة، وما هي رهاناتك؟

■ رهاني هو الاختلاف، أقصد الاختلاف والتباين في كل شيء في الموضوعات والأدوار والتناول بهدف التميز، وأنا شخصيا مغرم بالتنوع والاختلاف.

■ أردت توصيل فكرة ما في آخر أفلامك «محطة مصر» ما هي؟

■ الخط الأساسي في الفيلم يدور حول محور الغلاء الفاحش الذي يعاني منه السواد الأعظم من الأسر المصرية، صحيح أن المعاناة الاقتصادية ليست مشكلة مصرية أو تنفرد بها وحدها ولكنها موجودة في معظم دول العالم وأردت القاء الضوء عليها من خلال شخصية خريج جامعة يعاني من البطالة بعد تخرجه في كلية التجارة ويشتري لأسرته ثلاجة جديدة بعد أن قام بالتوقيع على عدة شيكات من الشركة التي اشتراها منها ويكتشف انه لا يستطيع سداد الأقساط ويتعرض لمشاكل ومحن كثيرة، ويتورط في مشكلة أكبر بكثير تهدد حياته ومستقبله.

■ ما الذي لا يعجبك في كلام المثقفين الذين ينتقدون البلد في معظم أحاديثهم؟

■ الأزمة أن المثقفين لا يتحدثون الا عن السلبيات فقط، صحيح عندنا سلبيات كثيرة ولكن أيضا لدينا ايجابيات يجب أن نسلط عليها الضوء ولا يجب أن نرتدي النظارة السوداء الذي بها كل ما هو أسود وقاتم.

■ البعض يرى أنك حاولت ارتداء ثوب الخطباء في الفيلم؟

■ غير صحيح، أنا لست خطيبا ولا سياسيا ولكن أقدم ما أحس به من خلال السينما، وسر نجاح أفلامي الأخيرة أنني ارتدي ثوب الشباب الذي انتمي اليه وأعبر عن مشاكله وطموحاته واخفاقاته وأكون خلالها أبعد ما يكون عن ارتداد أثواب الحكماء أو الخطباء، وأحاول أن أكون قريبا من الناس بشكل بعيد عن افتعال البطولات أو الاستعراض.

■ عتب عليك البعض عدم حضورك فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الأخير رغم توجيه الدعوة اليك؟

■ كنت مشغولا في تصوير فيلم «محطة مصر» ولو امتلكت الوقت لقررت الذهاب فورا للمهرجان لأنه يمثل مصر أجمل شيء في الدنيا ولكنها الظروف التي احياناً تخرج عن ارادة الفنان.

■ قلت أن السينما منذ 6 سنوات لم يجرؤ أي منتج أن يبتعد عن الخط الكوميدي، كيف ترى خط السينما في السنوات القادمة؟

■ أعتقد أن الخط الرومانسي مهم جدا، وطالما كان هناك نبض بالحياة فلا يمكن الاستغناء عن هذا اللون، وأتصور أنه سيدوم طويلا لأنه محبب لدى معظم الجمهور.

■ هل معنى ذلك انكسار الكوميديا؟

■ لا أقول ذلك، فنحن بطبيعتنا نحب الكوميديا ونعشق النكات والقفشات هذه طبيعة شعب ولكن اقول أن الرومانسية سوف تحتل مساحة لا بأس بها في السنوات القادمة لأن المؤشرات الحالية تؤكد ذلك.

■ سؤال أخير: أنت من أكثر الفنانين الشبان تتعرض لمضايقات المعجبات، كيف تسير الأمور خاصة بعد زواجك الشهر الماضي؟

■ الحمد لله أعطاني الله زوجة صالحة، تتفهم حياة الفنان وكثيرا ما ترد على هواتف المعجبات بلا زعل لأنها تعرف أن الفنان ليس ملك نفسه ولكن ملك جمهوره الذي أعطاه ثقته وحبه.

كريم عبد العزيز (القدس العربي)

اخبار فنية

النجم التونسي أحمد الشريف في صالة فندق «شاطىء الراحة» في أبو ظبي

بيروت ـ «القدس العربي»:

في صالة فندق «شاطىء الراحة» في أبو ظبي احتفل النجم التونسي أحمد الشريف بليلة رأس السنة ومع جمهور غصت به الصالة. والى الجمهور العربي حضر عدد من الأوروبيين الذين رقصوا على نغمات الأغنيات التونسية التي يعرفونها من زياراتهم السابقة لتونس.

يذكر أن الشريف كان له سي دي «بين الناس» وهو الأول في حياته المهنية، ومن خلاله حصد العديد من الألقاب منها جائزة الموريكس دور في بيروت كأفضل نجم جماهيري. لقب النجم الأول لحفلات الصيف في تونس والذي أجرته قناة هنيبعل التونسية. كما تصدر قائمة أحسن مطرب في استفتاء أجراه موقع كل النجوم بمشاركة 12 ألف شخص. وتوج عامه بلقب أفضل صوت شاب للعام 2006 بحسب استفتاء زهرة الخليج. هذا وبدأ الشريف الاعداد لعمله الغنائي الثاني.

دارين حدشيتي في تونس

■ بين 10 و13 كانون الثاني (يناير) ستكون دارين حدشيتي في تونس بدعوة من قناة هنيبعل واذاعة موزاييك، وستحمل معها للشعب التونسي أغنية خاصة هدية وعربون حب وتقدير. بعد ذلك تسافر الى القاهرة بدعوة من تلفزيون الراي لتغني آخر أعمالها، كما تضع في الوقت نفسه اللمسات الأخيرة على أغنيتها المصرية. وفي أواخر الشهر الجاري تلبي دعوة كويتية من «مارينا FM» وتلتقي محبيها هناك.

ملاحظة: مع الخبر صورة

دارين حدشيتي

اعمالها تتميز بالجرأة وتستمد تفاصيلها من الواقع

خناتــة الهلالي: مستقبل السينما ليس بيد المخرجين او الكتاب بل بيد الادارة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من شكيب عبد الحميد:

بدأت بالقصة، نشرت بعضها في جريدة «العلم». ثم ارتمت في أحضان السيناريو، فنانة بامتياز تمتح من الواقع، تغوص في أعماق الشخصيات، تغوص في أعماق المجتمع، يكفينا شريط الفرح الصغير لنرى رأي العين مدى الواقعية الجريئة التي تؤثث فضاءاتها.

انها واقعية بامتياز. تناقش بجرأة تكسر الطابو ولم لا؟ أليس الابداع مغامرة في صحراء الجهالة والتخلف؟

خناتة الهلالي. خريجة شعبة الفلسفة، نصوصها| سيناريوهاتها تنم عن نضج في التناول في الكتابة في الرؤية في حسن اختيار التيمات. فلننصت الى خناتة!

خناتة الهلالي (القدس العربي)

■ الفنانة خناتة نود أن نعرف منك كيف كانت انطلاقة مسيرتك الفنية، وكيف قادك الحرف الى اعتناق عالم الأحلام وعالم الصورة. وأصبحت سيناريست؟

■ لا أخفيك أنني عاشقة للسينما عشقا جنونيا، ولكن بداياتي كانت القصة القصيرة فكم كانت تستهويني فأهيم في متاهاتها ودروبها. نشرت بعضها في جريدة «العلم» وأحن الآن اليها كثيرا. منذ طفولتي وأنا ألتهم الأفلام في أشرطة الفيديو، بحيث يمكنني أن أمكث طول اليوم أتفرج على الأفلام دون عناء أو كلل أزهد في الخروج أو التنزه وأقبع في المنزل من أجل المشاهدة يلفني الانبهار بالمشاهد والأحداث والقصص. عالم السينما والأفلام عالم جذاب وأخاذ شدني شدا وسحرني سحرا لا مثيل له. الى أن تعرفت على صديقة تشتغل في المركز السينمائي المغربي هي التي دفعتني الى محاولة كتابة السيناريو وهي أول من اكتشفني، اكتشفت في البذرة الأولى وشجعتني على الكتابة. كما منحني الفنان حسن غنجة الذي يعمل بقناة M 2 بعض السيناريوهات وفتح الباب في وجهي. ومن تم شرعت في الكتابة وكانت الانطلاقة.

■ ما هي ميكانزمات السيناريو؟

■ ليس هناك طريقة واحدة لكتابة السيناريو، هناك عدة طرق وليس هناك ضابط لكتابة السيناريو، والموضوع وحده لا يكفي، لابد أن نرسم الشخصيات ونتحكم فيها وفي أدوارها ونتحكم في الموضوع والمشاهد احكاما جيدا. بطبيعة الحال هناك قواعد ثابتة لكن يبقى لكل طريقته ورؤيته في الكتابة. السيناريو عبارة عن كتابات متعددة كل يتناولها من وجهة نظره حسب الزاوية التي يرى منها الأشياء.

■ كيف نحول قصة أو رواية الى سيناريو؟

■ تقنيات القصة والرواية تختلف. السيناريو ابداع جديد، عبارة عن صورة، القصة والرواية تعتمد الكلمات وأما السيناريو هو في الأخير صور ومشاهد، الصورة تتطور تتكلم. وما يمكن أن تكتبه في الرواية أو القصة وتسهب في وصفه، الصورة تختزله في دقيقة أو ثوان معدودة.

هنا تختلف كتابة القصة عن السيناريو الذي يعتمد اللقطات والمشاهد التي تتحول الى صورة وليست فصلا من رواية.

■ ما هي انجازاتك؟

■ شريط قصير بعنوان «صورة مرفوضة» وهو أول جائزة لي. جائزة محمد الركاب التي نظمها المخرج نبيل عيوش وكانت ثيمتها اللون الأحمر والأخضر وأنا اشتغلت على اللون الأحمر وقد قمت بالاخراج كذلك.

ـ فيلم «عائدون» وهو من اخراج محمد لطفي. قامت بدور البطولة الفنانة آمال التمار والفنانة المقتدرة حبيبة المذكوري.

ـ شريط «الفرح الصغير» من بطولة ثريا العلوي وماجدولين، من اخراج حميد بناني.

ـ فيلم «نور في قلبي» للمخرج حميد بناني من بطولة ثريا العلوي وفاطمة وشاي وربيع القاطي.

وكذلك سلسلة تلفزية من دار الجزء الثالث من اخراج عبد الرحمان ملين.

■ كيف ترين العلاقة بين المخرجين والأدباء ألا ترين ان هناك تنافرا؟

■ ما أراه هو أن الأدباء يطلبون مبالغ مرتفعة وأعني بهم الأدباء المشهورون والجامعيون بالخصوص. هذا من جهة أما من جهة أخرى هناك صعوبة التعامل مع الروائي، فصعب جدا أن تقنعه بالفرق الهائل ما بين الرواية ككتابة ككلمات كفصول وما بين السيناريو الذي هو في الأخير صورة لها بنيتها ودلالتها الخاصة.

فالكاتب كثيرا ما يرفض تدخل المخرجين في انتاجه ويعتبر ذلك اعتداء وتشويها لنصه وعمله ويضع المخرج في وضع حرج وفي مأزق، ويدخلان في شنآن وعدم التنازل فالمخرج له رؤية فنية سينمائية لا يفهمها الأديب، قد يحور ويغير قد يقلب الانتاج الأدبي رأسا على عقب وهذا ما يرفضه الأدباء المغاربة الشيء الذي يدفع المخرج الى كتابة السيناريو لينجز فكرته ورؤيته ويفرغ ما في جعبته دون حواجز وعواقب.

■ هل تفكرين في كتابة الرواية؟

■ بدأت بالقصة وعندي حنين جارف للعودة اليها، لأني أجد فيها ذاتي أما الرواية فلا أفكر في كتابتها.

■ مستقبل السينما المغربية؟

■ ليست بيد المخرجين أو الفنانين أو الممثلين أو السيناريست بل بيد الادارة يدها فوق الكل هي التي تسهر على كل شيء على الانتاج على قراءة النصوص، فهي التي تستطيع أن تنجح العمل أو تسبب في فشله أو قتله.

الادارة هي التي تستطيع أن تخلق السينما المغربية أو تعرقل مسيرتها أو تقتلها وتقضي عليها تماما.

■ كيف تلقيت جائزة الفنانة ثريا العلوي كأحسن ممثلة في مهرجان قرطاج السينمائي؟

■ بفرح كبير لأنها صديقة عزيزة تستحق الجائزة وفنانة بما تحمل الكلمة من معنى فنانة صادقة في عملها في سلوكها وتعتبر من الفنانات النادرات وتستحق كل الثناء والتشجيع.

■ وماذا تمثل لك الجوائز؟

■ هي حلم واعتراف بالمجهودات التي يبذلها المبدع وأنا من الفئة التي تحب الجوائز لأنها تخلق دما جديدا وحافزا على العطاء أكثر وأكثر.

فضائيات

اغتصاب في وضح النهار وعقاب لزوج بسبب مرض زوجته!

زهرة مرعي*

■ حول الإعلامي محمود سعد خبراً تناقلته وسائل الاعلام المكتوب عن اغتصاب إمرأتين لرجل في إحدى الدول العربية إلى مادة حوارية تحليلية في برنامجه الأسبوعي «اليوم السابع» من قناة «أم بي سي». تحليل نفسي وإجتماعي غاص في الأسباب وفي تفاصيل لحظات الإغتصاب، وكيفية وصول الرجل المغتصب إلى الإنتصاب في مثل هذا الواقع المخيف وغير ذلك من آليات العملية الجنسية. وعرج في الوقت نفسه على سلوك المرأتين ودوافعه. كل ذلك الشرح الموسع والمفصل لهذا الفعل الجنسي المستهجن تمّ في وقت بث مبكر. ولا يعفي البرنامج من المسؤولية أن يضع تحذيراً مسبقاً بأن ما سيناقشه ليس في صالح الأطفال. فهل من الممكن أن ينعزل الأهل في غرفة والأطفال في غرفة أخرى؟

وإذا كانت مناقشة مثل هذه الموضوعات ضرورية ومفيدة في حياتنا كمشاهدين، فمن الأفضل أن تتم في وقت متقدم من الليل خوفاً من الوقوع في شرك تساؤلات الأطفال على موضوعات هم بكل تأكيد بغنى عنها. والدليل على هذا المحظور جاء من رب أسرة سعودية اتصل ليقول بأن طفلته إبنة التسع سنوات سألته بعد مشاهدتها للبرنامج «ما معنى الإنتصاب»؟

ومهما كان نوع وشكل الإعلان التحذيري الذي تسلح به البرنامج بأن المشاهدة ممنوعة على الأطفال فذلك لا يعفيه من المسؤولية على مختلف المستويات.

مجتمعات تتستر بقشة

■ برنامج آخر على قناة «أل بي سي» ضمن السلسلة الدرامية «قصتي قصة» وضع إشارة «ينصح بوجود الأهل». قصتي قصة الذي سبق وتحدثنا عنه يتابع المناقشة الدرامية لقصص من الحياة الواقعية تشكل نموذجاً للكثير من القصص المشابهة. قصة تتضمن اغتصاباً وحشياً لخادمة أثيوبية تؤدي بها إلى الإنتحار. الإغتصاب ليس هو السلوك الوحيد الوحشي في مأساة هذه الخادمة التي قصدت لبنان من أجل لقمة العيش، بل أن حياتها بمجملها ضمن العائلة الحديثة النعمة مأساة بحد ذاتها. فهي كانت تتعرض للضرب من سيدة المنزل المتجبرة المتكبرة بدون سبب.

هذه القصة الواقعية تظهر مدى وحشية البشر وقلوبهم المتحجرة في التعامل مع العمالة الأجنبية الوافدة إلينا، وتسلط الضوء على عبودية من نوع جديد تسود عالمنا العربي حيث هذا النوع من العمالة أصبح كتحصيل حاصل في حياتنا اليومية. «أيانا» كانت واحدة من الضحايا اللواتي وصلت قصتهن إلى الإعلام، في حين تبقى مئات القصص طي الكتمان في مجتمعات تتستر بقشة. مجتمعات تفتقد الرحمة على بني البشر، وتفرغ ساديتها كاملة على بشر لا حول لهم ولا قوة. بشر يأتون إلينا ليقوا أنفسهم وعائلاتهم الجوع، فإذا بهم يعودون إلى ذويهم في صناديق خشبية. أو يعودون مصابين بالجنون، أو بأطراف محطمة أو حتى لا يعودون نهائياً بحسب ما ختمت به «قصتي قصة» تلك الحكاية.

حكاية تختصر «تحضرنا» وحقوق الإنسان المهدورة على أيدينا. حكاية تدعونا لأن نرفع الصوت لرفع ظلم البشر عن إخوانهم في الإنسانية ذنبهم الوحيد أنهم فقراء وضعاف. هذه الحلقة تشكل صرخة ربما تؤدي إلى إستيقاظ للضمير بتنا بحاجة إليه بعد أن إسود سلوكنا في مجال حقوق الإنسان.

اضحاك مفتعل

■ «مغامرات أبو رياض» على قناة «المستقبل» أرادت الخروج من الطابع التهريجي الذي غالباً ما تدور في إطاره الحلقات المتتالية لتدخل في صلب قضية إجتماعية ـ دينية موجودة بكثرة في مجتمعاتنا. وهكذا كانت مقاربة في الشكل والمضمون لمسألة الطلاق بالثلاثة التي يرميها الزوج في فورة غضب على زوجته. المعالجة التي تصدى لها أبو رياض خلطت بشكل طبيعي بين الكوميديا والدراما، وجعلت من ذلك الرجل المفترض أنه عجوز كازانوفا زمانه بعد أن وقعت عليه القرعة لـ«يجحش» زوجة عباس الذي يكثر من رمي الطلاق على زوجته.

من المفيد لا بل من المطلوب أن تتصدى شخصية أبو رياض للقضايا الاجتماعية لتقدمها في قالب كوميدي، ربما تتمكن تلك الشخصية من تصويب ضروري لبعض السلوكات المتسرعة والخاطئة. وفي كل الأحوال تبقى شخصية أبو رياض حتى الآن مقتصرة على الكوميديا التي لا تخرج عن إطار «صف الحكي»، في حين أنها قادرة على التطور إن وجد لها كاتب يحترف الربط بين الدراما الاجتماعية المفيدة والضرورية وبين الكوميديا. فالشخصية البيروتية أبو رياض التي يلعبها الممثل عادل كرم تتمتع ببعض الحكمة في الأذهان، في حين أنها على شاشة المستقبل لا تتعدى كونها شخصية وجدت من أجل الإضحاك المفتعل.

هستيريا

■ لم تكن المرة الأولى التي تظهر فيها على الشاشة السيدة السودانية عائشة إبراهيم لتتحدث عن مأساتها مع المجتمع وليس مع السيدا. ظهرت مؤخراً في برنامج «التفاح الأخضر» من قناة «أم بي سي»، لم تقل جديداً في حكايتها مع المرض الذي تسبب به نقل دم ملوث، بقدر ما جعلتنا نطمئن إليها، وإلى أن علاجها يسير على خير ما يرام. لكن ما لم نطمئن إليه هو أن زوجها فقد عمله ولا يزال من دون عمل منذ ظهرت هي قبل سنوات على شاشة التلفزيون. وهذا بالطبع دليل قصر نظر في تعامل مجتمعاتنا مع هذا المرض.

كانت عائشة نجمة البرنامج بعد الفشل في إستضافة حالة مصابة من مصر كما قالت المذيعة. وكما كانت إستضافتها مناسبة لإستفتاء في الشارع المصري حول ردة فعل الناس عندما يعلمون بوجود إصابة سيدا. للأسف نقول إنها بالإجمال ردة فعل هستيرية وغير منطقية. وهذا ما يؤكد على ضرورة مواصلة الإعلام وبخاصة المتلفز التوعية حول الموضوع على شتى المستويات. ربما لا نجد بعد سنوات من يقول عندما يعلم بإصابة لدى أحدهم: سوف أبلغ عنه الشرطة؟ المصاب بالسيدا ليس إنساناً يحمل وباء لينشره حيث يمر.

المذيعة الجديرة

■ « Best Offفيها إيه» أظهر على قناة «روتانا» موسيقى جدارة المذيعة وفاء كيلاني في إدارة دفة برنامجها وسرعة البديهة التي تتحلى بها. رغم تدليعها لضيوفها إلا أن الكيلاني تعتبر لولب البرنامج والمحرك الأساسي له. فهي لا تكاد تهدأ من كثرة حركتها ودعوتها لضيوفها ليتحركوا في الوقت نفسه. برنامجها ليس ثابتاً على كرسيين جامدين، بل يمتد إلى مساحة الإستديو الفسيح، هناك إلى حيث هرب نجم ستار أكاديمي محمد عطية خوفاً من «العنزة» ووفاء تلحق به «رايح على فين يا واد».

«فيها أيه» برنامج جميل ومسل يظهر جوانب لم نعرفها من الضيوف الفنانين، ووفاء كيلاني تجعل منه برنامجاً يمر بسرعة كما النسمة الجميلة.

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات